

بيان

وفد جمهورية مصر العربية

أمام

المؤتمر الوزاري للعلوم والتكنولوجيا النووية

يلقيه

السيد السفير/ عمر عامر

المندوب الدائم لدى المنظمات الدولية

المعتمدة في فيينا

28 - 30 نوفمبر 2018

السيدة النائب الأول لرئيس الجمهورية ووزيرة خارجية كوستاريكا ايبسي كامبل بار،

السيد نائب وزير خارجية اليابان،

السيدات والسادة،

أود بدايةً أن أتوجه بالشكر والتقدير لكل من كوستاريكا واليابان لرئاستهما المشتركة للمؤتمر الوزاري للعلوم والتكنولوجيا النووية.

كما أود أن أعرب عن التقدير للسيد "يوكيا أمانو" المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، على كلمته الافتتاحية وما عكسته من حرص واهتمام بدعم وتعزيز مجال التطبيقات النووية، ورفع كفاءة وقدرات الدول الأعضاء في مجال الاستخدام السلمي للطاقة الذرية.

السيدات والسادة؛

يمثل انعقاد المؤتمر الوزاري اليوم تطوراً هاماً في مسار عمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية يسهم في التعريف بما يمكن أن توفره التكنولوجيا النووية من فرص عدة للدول لتحسين قدراتها في مجالات الصحة العامة والزراعة والصناعة وغيرها من المجالات التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمشروعات وخطط التنمية المستدامة في الدول عبر برنامج التعاون الفني للوكالة الذي يمثل الأداة الرئيسية لتنفيذ ما نص عليه النظام الأساسي للوكالة في مادته الثانية والثالثة.

إن مصر تحرص كل الحرص على دعم برنامج التعاون الفني من خلال الالتزام الكامل والتام بسداد مساهماتها في صندوق التعاون الفني بشكل كامل ودون تأخير، فضلاً عن تقديم خبراتها في هذا المجال من خلال شراكات اقليمية ودولية مع العديد من الدول.

ومما لا شك فيه أن الاستفادة من أنشطة وبرامج التعاون الفني المختلفة لا يمكن أن تتحقق دون الاستثمار المباشر في رفع الكفاءة والقدرات البشرية في الدول، الأمر الذي يدعونا إلى التأكيد مجدداً على المطالبة بالاهتمام ببرامج رفع القدرات، وتوفير الموارد المالية اللازمة لتدريب وتأهيل الكوادر البشرية، ومنحهم الفرصة من خلال شغل المناصب بسكرتارية الوكالة وفي أقسامها وإداراتها ومعاملها المختلفة بما يمكنهم ويؤهلهم لنقل الخبرة والمعرفة في دولهم وإيجاد مسار نشط من تدريب أجيال من الشباب تكون قادرةً على التفاعل والتعامل في البرامج والأنشطة ذات الصلة بقضايا الاستخدامات والتطبيقات النووية للأغراض السلمية.

السيدات والسادة؛

إن مصر ترى في انعقاد هذا المؤتمر خطوة أولى على الطريق السليم، وبما يؤسس لمرحلة جديدة في تمكين الدول من النقل والاستخدام الآمن للطاقة النووية السلمية، ومن ثم فلا يجب اعتبار المؤتمر غاية في حد ذاته، وإنما خطوة عملية، وإن كانت تستحق التقدير، فإنها تستلزم دون شك أن يتم استكمالها ومتابعتها والبناء عليها في إطار رؤية علمية وفنية متكاملة، تتيح المجال لتبادل الآراء والخبرات والرؤى بل والدروس المستفادة بين الدول الأعضاء في الوكالة، واستكشاف آفاق تعاون جديدة لمفاهيم الشراكة الحقيقية، بهدف تسخير الطاقة النووية للأغراض السلمية الخالصة، ووفقاً لما نص عليه النظام الأساسي للوكالة، والمادة الرابعة من معاهدة عدم الانتشار النووي التي توصل مصر المطالبة بتحقيق عالميتها دعماً لنظام منع الانتشار النووي.

السيدات والسادة؛

إن الحق الأصيل، غير القابل للتصرف، الذي أرسته معاهدة عدم الانتشار النووي منذ التوقيع عليها عام 1968 قد أقر بشكل صريح وقاطع بأن الدول أطراف المعاهدة يحق لها، دون شرط أو قيد، الاستخدام السلمي للطاقة الذرية وهو ما تؤكد عليه مصر في إطار هذا المؤتمر، وتدعو الدول كافة للالتزام بهذا الحق والعمل على تنفيذه.

لقد بدأت مصر خطواتها التنفيذية لتشييد أربع وحدات للطاقة النووية بغرض إنتاج الطاقة الكهربائية لتلبية احتياجاتها التنموية، وهي في ذلك تلتزم وبشكل كامل بتعهداتها وفقاً لمعاهدة عدم الانتشار النووي كما تسعى لتوسيع نطاق أنشطتها في مجال التطبيقات النووية، وإنشاء قاعدة علمية من الخبراء والفنيين لدعم الجهود التنموية والصناعية، وطرح خبراتها للدول الشقيقة من الدول العربية والأفريقية وأي دول أخرى راغبة في ذلك.

السيدات والسادة؛

تشهد مصر قصة نجاح حقيقية في مجال التطبيقات النووية تستند إلى مفاهيم التعاون والشراكة والحوار البناء، ولنا رصيدنا المعروف في التعاون الإقليمي عبر الأفرا، ومجموعة الـ 77 والصين، وعبر الهيئة العربية للطاقة الذرية التي تترأسها مصر حالياً وتستضيف المؤتمر العربي الرابع عشر للاستخدامات السلمية للطاقة الذرية في 16-20 ديسمبر القادم في مدينة شرم الشيخ والذي يستهدف تعزيز التعاون العربي - العربي في هذا المجال.

وتمتد الخبرة المصرية أيضاً في مجال التطبيقات النووية لتشمل زيادة الانتاجية الزراعية بهدف تحقيق أعلى درجات الأمن الغذائي، والتقييم الميداني للمحاصيل الغذائية المحسنة لضمان ارتفاع قيمتها الغذائية، وقطاع الصحة خاصة ما يتعلق باستخدام الاشعاع والنظائر المشعة في تطبيقات التشخيص والرعاية الصحية، فضلاً عن التنسيق المستمر مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية للاستفادة من الخبرات المتراكمة لدى الوكالة في مجال التطبيقات النووية بما يحقق أهداف خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

السيدات والسادة،

يرحب وفد مصر بكافة الجهود التي بذلت على مدار الشهور الماضية لصياغة وبلورة إعلان وزاري يتم اعتماده خلال المؤتمر، وهو ما يعكس التزاماً صريحاً من الدول الأعضاء في الوكالة بالدور الأساسي الذي تضطلع به لدعم وتعزيز تطبيقات العلوم والتكنولوجيا النووية في الدول الأعضاء خاصة في مجالات الطاقة، والصناعة، والبيئة، والأغذية والزراعة، والصحة الانسانية، ومصادر المياه، وأيضاً في مجال حماية التراث الثقافي على النحو الذي تشارك فيه مصر مع كل من فرنسا والبرازيل وهولندا بحدث جانبي على هامش أعمال المؤتمر.

وإننا إذ نقدر إسهام التطبيقات النووية في تحسين مستوى المعيشة خاصة في الدول النامية، فإن ذلك يدعونا إلى أهمية تكثيف الجهود وتكاتفها لإنجاح هذا المؤتمر والذي يعد الأول من نوعه، ودعوة سكرتارية الوكالة الدولية للطاقة الذرية لتقديم ما يلزم من دعم للدول الأعضاء لتطوير قدراتها العملية والفنية في مجال البحث والتطوير بما يتيح لها القدرة على بلورة احتياجاتها الوطنية في مجال التنمية الاجتماعية، ومواجهة التحديات التنموية بشكل علمي ومدروس، وتتفقون معنا في أن الحوار البناء يظل الأسلوب الأمثل الذي يوفر الاطار المناسب لتبادل الخبرات الوطنية والتجارب المثلى.

السيدات والسادة؛

تقدر مصر أهمية منح الفرصة للشباب للتعلم والاطلاع على المعرفة واكتساب الخبرات العلمية والعملية، بما يسمح له بتوسيع مداركه وتنمية مهاراته واطلاق طاقاته للتفكير والابداع، وهو ما حرصت مصر معه على المبادرة بترشيح احدى السيدات من الشباب الواعد ومنحها الفرصة للمشاركة في هذا المؤتمر والتحدث في إحدى جلساته، إعمالاً لمبدأ تمكين المرأة واتاحة المجال لها للاستفادة والعمل في مجال العلوم والتكنولوجيا النووية.

وأود أن أنتهز هذه الفرصة لأجدد الشكر للمدير العام " أمانو " لدعم هذه المبادرة المصرية والتي أثق أنها ستكون مفيدة لتحفيز المزيد من الشباب في مصر والدول الأفريقية والعربية للعمل في مجال العلوم والتكنولوجيا النووية مما سيسهم بدوره في خلق جيل جديد ومستنير من الشباب يكون قادراً على الابتكار والتجديد والتطوير في مجال العلوم والتكنولوجيا النووية.

السيدات والسادة،

لازال المجتمع الدولي يواجه المزيد من التحديات التي تعوق تحقيق التقدم والرفاهية في مجتمعاتنا، إلا أننا نقدر أن التعاون المشترك، والحوار الهادف، والعمل في إطار مفاهيم الشراكة يتيح الفرصة لمواجهة هذه التحديات بشكل علمي يستند إلى تعميق الاستفادة من الاستخدام الآمن للتكنولوجيا النووية والعلوم النووية.

وختاماً، أود أن أجدد الشكر والتقدير لسكرتارية الوكالة الدولية للطاقة الذرية على الاعداد والتحضير الجيد للمؤتمر، وتطلعنا إلى دورية انعقاد هذا المؤتمر مستقبلاً، مؤكداً دعم مصر الكامل للجهود التي تبذلها الوكالة لدعم الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية من خلال الاستفادة من العلوم والتكنولوجيا النووية في وتطبيقاتها المختلفة.

شكراً